www.quranonlinelibrary.com

إتحاف البرية

بالفروق المتبعة المرعية
لحفص من طريق الشاطبية

جمعه وأعده

أبو عاصم علي بن نبيق المصري

راجعه وقدم له فضيلة الشيخ:

محمد بن صالح مشاد

شيخ عموم المقارئ المصرية.
نقيب محفظي وقراء القرآن الكريم بمصر.

rawpixel

www.quranonlinelibrary.com

ⓒ علي محمود تقي علي ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

علي ، علي محمود تقي
إتحاف البرية بالفروق المتبعة المرعية لحفص من طريق الشاطبية.
/ علي محمود تقي علي .- الرياض ، ١٤٤٢هـ
٣٥ ص ؛ ..سم

ردمك: ٧-٧٤٤٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - القراءات و التجويد أ.العنوان
ديوي ٢٢٨,٣ ١٤٤٢/٩٠٦٠

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٩٠٦٠
ردمك: ٧-٧٤٤٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

شوال ١٤٤٢هـ

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين سمعوا القرآن وتعلموه من فم رسول صلى الله عليه وسلم ففازوا بالسعادة في الدنيا والآخرة.

أما بعد

فإن الله تعالى اصطفى العلماء ليكونوا ورثة الأنبياء يقومون من بعدهم على تبليغ رسالة الله إلى خلقه جيلا بعد جيل مرصدا على حراسته وإعلاء لكلمة الدين. تصديقا لقول الحق سبحانه وتعالى.

﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ ولما كان القرآن الكريم مصباح نور العلم كان العالمون به أشرف العلماء وأرفعهم قدرا ولذا اصطفاهم الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم وأهل الله وخاصته.

وقد اطلعت على هذا الكتاب المسمى - اتحاف البرية بالفروع المتبعة المرضية للإمام محمد بن محمد سالم طبيه الذي جمعه وأعده الأخ المجتهد (أبو عامر علي بن تقي المصري) وجدته إن شاء الله يحقق المزيد العلم والدراية بما ورد في هذا الكتاب - أسأل الله أن يجزي بالخير من قام بهذا الجهد - وأن ينفع به إن شاء الله.

محمد صالح حشاد
شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية
نقيب محفظي وقراء القرآن الكريم
بمصر المحروسة بإذن الله

شيخ عموم المقارئ المصرية
نقيب قراء الجمهورية
الشيخ / محمد صالح حشاد

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وَبِهِ ثِقَتِي

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

المُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ للهِ مُنَزِّلِ الْقُرْآنِ، بَاعِثِ نَبِيِّهِ ﷺ بِالْهُدَى وَآيِ الْفُرْقَانِ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَمِيلِ عَطَايَاهِ الصِّغَارِ والجِسَامِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ الْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَخَيْرِ مَنْ تَلَا وَرَتَّلَ الْقُرْآنُ، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ الْقُرْآنَ خَيِّرُ مَا يُعْنَى بِهِ، وَأَجَلُّ مَا تُصْرَفُ إِلَيْهِ الْهِمَمُ، وَتُنْفَقُ فِيهِ الْأَيَّامُ وَالْأَعْمَارُ، فَفِيهِ سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَفِيهِ النَّجَاةُ مِنْ الْفِتْنَةِ، وَبِهِ يَسْلُكُ الْمَرْءُ طَرِيقًا إِلَى الْجِنَانِ، عَلِمَ ذَلِكَ سَلَفُنَا الصَّالِحُ وَ قُدْوَتُنَا فَصَرَفُوا إِلَيْهِ هِمَمَهُم، وَأَفْرَغُوا فِي تَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيمِهِ أَعْمَارَهُمْ، فَكَانُوا مُثُلاً عُلِيًّا يُقْتَدَى بِها، وَمَنَارَاتٍ يُحْتَذَى بِهَا.

رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ، قَالَ: " **وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا** "[1].

وَصَفْحَاتُ تَارِيخِنَا حَافِلَةً بِهَذَا الْمِثَالِ، مُسَطَّرَةً بِهَا صَفْحَاتُهُ، فَقَدْ كَانُوا أُنْمُوذَجًا رَائِعًا، نَدُرَ وُجُودُهُ وَقَلَّ، وَلَا عَجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ تَرَبَّوا عَلَى يَدِ خَيْرِ مَعْلَمٍ لِلْبَشَرِيَّةِ ﷺ، فَكَانَ مِنْهُم الْقُرَّاءُ وَالمُعَلِّمِيْنَ، وَهُمْ كُثُرٌ رضي الله عنهم، وَمِنْ أَشْهَرِهِم: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، زَيدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَغَيرُهُم رضي الله عنهم أَجْمَعِيْن.

وَقَدْ مَرَّ الزَّمَانُ وَدَارَ حَتَّى سَطَعَتِ فِي الْأَفَاقِ نُجُومٌ تَلَأْلَأَتِ وَأَنَارَتِ الْكَوْنَ بِنُورِ الْقُرْآنِ، فَكَانَ أَنِ اِسْتَقَرَّتِ طُرُقُ الْقُرْآنِ والتَّلَقِّي عِنْدَ أَئِمَّةٍ اِشْتَهَرُوا بِالضَبْطِ

---

١. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، ح: (٤٧٣٩).

وَالْإِتْقَانِ وَ ارْتَضَاهُمُ النَّاسُ وَقَدَّمُوهُم فِي الْقِرَاءَةِ، وَذَلِكَ لِضَبْطِهِم وَإِتْقَانِهِم وَ عُلُوِّ مَرْتَبَتِهِمْ، وَمِنْ ثَمَّ نَشَرَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ عِلْمَهُم فِي رُبُوعِ الْمَعْمُورَةِ فَبَزَغَتِ نُجُومٌ أُخْرَى أَخَذَتْ مَنْهُمْ وَبَرَعَتْ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ .

ومِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ إمَامٌ مُقَدَّمٌ عُرِفَ بِضَبْطِهِ هُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ مِمَّنْ نَهَلَ مِنْ مَنْهَلِهِ تِلْمِيذُهُ وَرَبِيبُهُ حَفْصٌ رَحِمَهُمَا اللهُ، وَأَجْزَلَ لَهُمَا الْمَثُوبَةُ، فَذَاعَ صِيتُهُ وَانْتَشَرَ، وَاسْتَمَرَّ الْأَمْرُ هَكَذَا حَتَّى جَاءَ إمَامَانِ جَلِيلَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّأْنِ :

أَوَّلُهُمَا: الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[1]، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ قُرَّاءٍ، وَأَلَّفَ نَظْمَهُ الْمَشْهُورَ بـ "**حِرْزَ الْأَمَانِي وَوَجْهِ التَّهَانِي** " وَالْمَعْرُوفُ بِمَتْنِ **الشَّاطِبِيَّةِ**، وَارْتَضَى مِنْ كُلِّ إمَامٍ بِرَاوِيَيْنِ وَتَبِعَهُ الْقُرَّاءُ مِنْ بَعْدَهُ عَلَى ذَلِكَ.

ثَانِيهِمَا: الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ[2]، فَتَخَيَّرَ السَّبْعَةَ وَزَادَ عَلَيهِمْ ثَلَاثَةً، وَأَلَّفَ نَظْمَهُ الْمَشْهُورَ بـ " **طَيِّبَةَ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ** "، وَارْتَضَى مِنْ كُلِّ إمَامٍ بِرَاوِيَيْنِ ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقُرَّاءُ مِنْ بَعْدَهُ.

فَصَارَ الْقُرَّاءُ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقَيْنِ: طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، وَطَرِيقِ الطَّيِّبَةِ، وَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ أُصولُهُ وَفَرْشُهُ، وَمَا نَحْنُ بصدد تَحْرِيرِهِ الْآنَ هُوَ الْفُرُوقُ الْمَرْعِيَّةُ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ .

وَقَدْ جَدَّ الْعَزْمُ مِنَ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ سَائِلاً اللهَ التَّوْفِيقَ وَ التَّيْسِيرَ، عَلَى جَمْعِ مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، فِي سِفْرٍ صَغِيرٍ خَفِيفٍ رَاجِيًا اللهَ أَنْ يَكُونَ جَامِعًا وَافِيًا بِإِذْنِهِ تَعَالَى، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ : **إتْحَافَ الْبَرِيَّةِ بِالْفُرُوقِ الْمُتَّبَعَةِ الْمَرْعِيَّةِ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ**.

---

١. هُوَ الْقَاسِمُ بْنِ فِيرُّه ابْنِ خَلَفَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُوْ الْقَاسِمِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْكِبَارِ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٣٨-٥٩٠).

٢. إِمَامُ الْحُفَّاظِ وَشَيْخِ الْقُرَّاءِ، مُحَمَّدُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٥١-٨٣٣).

جَمَعْتُ أَطْرَافَهُ وَمَقَاصِدَهُ فِي:

- مُقَدِّمَةٍ: وَفِيهَا تَسَلْسُلُ الْقِرَاءَاتِ وَظُهورُ الْأَئِمَّةِ الْقُرَّاءِ، وَرِوَايَةُ حَفْصٍ .
- تَمْهِيدٍ: وَفِيه:

١. تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ عَاصِمٍ .

٢. تَرْجَمَةُ الرَّاوِيَةِ حَفْصٍ.

٣. الْإِسْنَادُ إِلَى رِوَايَةِ حَفْصٍ.

- الْمُبْحَثُ الْأَوَّلُ ، وَفِيهِ :
  - أَوْجِه الْاِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ .
- الْمُبْحَثُ الثَّانِيْ وَفِيْهِ :
  - الْمُدُوْدِ .
- الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ، وَفِيْهِ:
  - الْكَلِمَاتُ الْمُخْتَلِفَ فِيهَا لِحَفْصٍ بِحَسْبُ السُّور .
  - تَنْبِيهَاتٌ هَامَّةٌ
- الْخَاتِمَةِ .

وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْغَنِيِّ

أَبُو عَاصِمٍ عَلِيُّ بْنُ نَبِيقٍ الْمِصْرِيُّ

التَّمْهِيْدُ

تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ عَاصِمٍ رحمه الله

هُوَ عَاصِمُ بْن بَهْدَلَةٍ أَبِي النَّجُودُ بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّ الْجِيمِ أَبُو بِكْرِ الْأَسَدِيِّ مَوَّلَاهُمِ الْكُوفِيُّ الْحَنَّاطُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ، شَيْخُ الْإِقْرَاءِ بِالْكُوفَةِ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ وَهُوَ الْإِمَامُ الَّذِي اِنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْإِقْرَاءِ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ فِي مَوْضِعِهِ، جَمَعَ بَيْنَ الْفَصَاحَةِ وَالْإِتْقَانِ وَالتَّحْرِيرِ وَالتَّجْوِيدِ وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ ثِقَةً ضَابِطًا صَدُوقًا، وَحَدِيثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ، وَهُوَ مَنِ التَّابِعِينَ.

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَلَى أَبِي عَبْدَالرَحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَزِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ وَغَيْرِهِمَا، وَرَوَى عَنْهُ الْقِرَاءَةَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، وأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعُطَّارُ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَحَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانِ الْأَعْمَشُ، وَسَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو الْمُنْذِرِ، وَسَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شُعْبَةُ بْنُ عَيَّاشٍ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ وآخَرُونَ لَا يُحْصَونَ..

وَتُوُفِّيَ رحمه الله عَلَى مَا صَحَّحَهُ الْحَافِظُ اِبْنُ الْجَزَرِيِّ آخِرُ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِالسَّمَاوَةِ فِي اِتِّجَاهِ الشَّامِ، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً .[1]

❁❁❁❁❁

١. هِدَايَةُ القَارِيْ، إِلَى تَجْوِيْدِ كَلَامِ البَارِيْ، عَبْد الفَتَّاحِ السَّيِّدِ عَجَمِيُّ المَرْصَفِيُّ، طَبْعَةُ دَارِ طَيْبَةَ، الرِّيَاضَ، ص:(١٠٢٦).

تَرْجَمَةُ الرَّاوِيَةِ حَفْصٍ رحمه الله

هُوَ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ الْغَاضِرِيِّ الْبَزَّازُ وَيُعْرَفُ بِحُفَيْصٍ، أَخَذَ الْقِرَاءةُ عَرْضًا وَتَلْقِينًا عَنْ عَاصِمٍ وَكَانَ رَبِيبَهُ- اِبْنَ زَوْجَتِهِ -.

قَالَ الدَّانِي رحمه الله: وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ قِرَاءةَ عَاصِمٍ عَلَى النَّاسِ تِلَاوَةً. وَنَزَلَ بَغْدَادَ فَأَقْرأُ بِهَا وَجَاوَرَ مَكَّةَ فَأَقْرأُ بِهَا أَيْضًا، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ: الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي رُوِيتْ عَنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ رِوَايَةُ أَبِي عُمَرَ حَفْصِ بْنُ سُلَيْمَانَ. وَقَالَ أَبُو هِشَامِ الرُّفَّاعِيِّ: كَانَ حَفْصُ أَعْلَمِهِمْ بِقِرَاءةِ عَاصِمٍ. وَقَالَ اِبْنُ الْمُنَادَى: قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ مِرَارًا وَكَانَ الْأَوَّلُونَ يَعْدُونَهُ فِي الْحِفْظِ فَوْقَ أَبِي بِكْرِ بْن عَيَّاشٍ وَيَصِفُونَهُ بِضَبْطِ الْحُرُوفِ الَّتِي قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ، وَأَقْرأُ النَّاسَ دَهْرًا وَكَانَتِ الْقِرَاءةُ الَّتِي أَخَذَهَا عَنْ عَاصِمٍ تَرْتَفِعُ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه .

وَرَوَى الْقِرَاءةُ عَنْهُ عَرْضًا وَسَمَاعًا خَلْقَ كَثِيرَ مِنْهُمْ: حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، وَحَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَحْوَلُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيّ، وَحَمْدَانُ بْن أَبِي عُثْمَانَ الدَّقَّاقُ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّفَّارِ، وَعَبْدُ الرَحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ وَاقِدٍ، وَعَمْرُو بْنُ الصَّبَاحِ، وَعُبَيدُ بْنُ الصَّبَاحِ، وَأَبُو شُعَيْبٍ الْقَوَاس وَغَيْرُهُمْ.

وُلِدَ سَنَةَ (٩٠) تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَتُوُفِّيَ رحمه الله سَنَةَ (١٨٠) ثَمَانِينَ وَمِائَة عَلَى الصَّحِيْحِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ قَاطِبَةً بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ آمِينَ . [1]

❁❁❁❁❁

١ . هِدَايَةُ القَارِيْ، إِلَى تَجْوِيْدِ كَلَامِ البَارِيْ، عَبْد الفَتَّاحِ السَّيِّدِ عَجَمِيُّ المَرْصَفِيُّ، طَبْعَةُ دَارِ طَيْبَةَ، الرِّيَاضَ، ص:(١٠٢٥) .

الْإِسْنَادُ إِلَى رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى.

أَقُولُ وَلله الْحَمْدُ :

✍ قَرَأْتُ خَتْمَةً كَامِلَةً بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مُنْفَرِدَةً مِنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ – الشَّاطِبِيَّةِ – عَلَى شَيْخِي وَقُرَّةُ عَيْنِي :

فَضِيلَةِ الشَّيْخِ: **عَبَّاسِ مُصْطَفَى أَنْوَرَ** رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَغَفَرَ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَّاتِهِ، ت ١٤٢٥هـ ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ خَتْمَةً كَامِلَةً بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ: أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَحْمَدَ مُحَمَّدِ الزَّيَّاتِ، الَّذِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَلَقَّى الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ عَلَى الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ: عَبْدِ الْفَتَّاحِ هُنَيْدِي وَهُوَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَلَقَّى ذَلِكَ عَنِ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ: مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهِيرِ بِالْمُتَوَلِّي وَبَاقِي السَّنَدِ مَعْرُوفٌ مُشْتَهِرٌ.

✍ وَقَرَأْتُهَا ضِمْنَ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ، عَلَى فَضِيلَةِ الشَّيْخِ: **حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحَلَّاوِيِّ** .. حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى، وَشَفَاهُ وَعَافَاهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ عَبَّاسٍ أَيْضًا بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ .

❁❁❁❁❁

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ

فِي أَوْجُهِ الْاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ [1]

أَوَّلًا: أَوْجُهُ الْابْتِدَاءِ بِأَوَّلِ السُّوْرَة – عَدَا التَّوبَةِ– الاسْتِعَاذَةُ مَعَ البَسْمَلَةِ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ.

- قَطْعُ الجَمِيْعِ: قَطْعُ الاسْتِعَاذَةِ عَنِ البَسمَلَةِ وَ قَطْعُ البَسْمَلَةَ عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ .
- وَصْلُ الجَمِيْعِ: وَصْلُ الاسْتِعَاذَةِ بالبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ .
- وَصْلُ الأَوَّلِ بالثَّانِي وَقَطْعُ الثَّالِثُ: وَصْلُ الاسْتِعَاذَةِ بالبَسْمَلَةِ، ثمَّ قَطْعِهِما عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ.
- قَطْعُ الأَوَّلِ وَوَصْلُ الثَّانِي بالثَّالِثِ: قَطْعُ الاسْتِعَاذَةِ، ثُمَّ وَصْلُ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

ثَانِيًا : أَوْجُهُ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ: عَدَا مَا بَيْنَ الأَنْفَالِ والتَّوْبَةِ – آخِرِ السُّورَةِ مَعَ البَسْمَلَةِ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ .

- قَطْعُ الجَمِيْعِ: قَطْعُ آخِرِ السُّورَةِ عَنِ البَسْمَلَةِ عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ التالِيَةِ .
- وَصْلُ الجَمِيْعِ: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بالبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ .
- قَطْعُ الأَوَّلِ، وَوَصْلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ: قَطْعُ آخِرِ السُّورَةِ عَنِ البَسْمَلَةِ وَوَصْلُ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ .

أَمَّا وَصلُ الأَوَّلِ بِالثَّانِي وَقَطْعُ الثَّالِثِ، فهُوَ وَجْهٌ غَيرُ جائِزٍ.

ثَالِثًا: أَوْجُهُ القِرَاءَةِ مِنْ أَثْنَاءِ السُّورَةِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْهَا – وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ سُوَرِ القُرآنِ بِمَا فِيهَا التَّوبَةِ –:

وهُنَا يُخَيَّرُ القَارِئُ فِي الإِتْيَانِ بِالبَسْمَلَةِ مِنْ عَدَمِ الاتْيَانِ بِهَا:

١. أَوْجُهُ القِّرَاءَةِ مِنْ أَثْنَاءِ السُّورَةِ مَعَ الإِتْيَانِ بالبَسْمَلَةِ، وَيَكونُ لَهُ الأَوجُهُ الأَربَعَةُ التي فِي الابْتِدَاءِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ وهِي:

- قَطْعُ الجَمِيْعِ: قَطْعُ الاسْتعَاذَةِ عَنِ البَسْمَلَةِ وَقَطْعُ البَسْمِلَةِ عَنِ الآيَةِ المُرَادِ قِرَاءَتِهَا مِنَ السُّورَةِ.

---

١. هَذَا المَبْحَثُ ذَكَرتُهُ لِحَاجَةِ القَارِئ إِلَيْهِ دَومَاً .

- وَصْلُ الجَمِيعِ: وَصْلُ الاسْتِعَاذَةِ بِالبَسمَلةِ بِالآيَةِ المُرَادِ قِرَاءَتِهَا مِنْ السُّورةِ .
- وَصْلُ الأَوَّلِ بالثَّانِي وَقَطْعُ الثَّالِثِ: وَصْلُ الاسْتِعَاذَةِ بالبَسْمَلةِ، ثُمَّ قَطْعُهُمَا عَنِ الآيَةِ المُرادِ قِرَاءَتِهَا مِنَ السُّورَةِ .
- قَطْعُ الأَوَّلِ وَوَصْلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ: قَطْعُ الاستِعَاذَةِ، ثُمَّ وَصْلُ البَسْمَلَةِ بالآيَةِ المُرَادِ قِرَاءَتِهَا من السُّورَةِ .

٢. أَوْجُهُ القِرَاءَةِ مِن أثنَاءِ السُّورَةِ مَعَ عَدَمِ الإِتيَانِ بِالبَسْمَلَةِ:

- قَطْعُ الجَمِيعِ: قَطْعُ الاستِعَاذَةِ عَنِ الآيَةِ المُرَادَةِ .
- وَصْلُ الجَمِيعِ: وَصْلُ الاستِعَاذَةِ بالآيَةِ المُرَادَةِ .

رَابِعًا: أَوْجُهُ سُورَةِ بَرَاءَةَ .

١. فِي وَصْلِهَا بِآخِرِ الأَنْفَالِ – وَليسَ فِيهَا بَسمَلَةٌ – :

- القَطْعُ: قَطْعُ آخِرِ الأَنْفَالِ عَنْ أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَة .
- السَّكْتُ: وَهُوَ تَوقُّفٌ يَسِيْرٌ- بِلَا نَفَسٍ- بَيْنَ السُّورَتِينِ .
- الوَصْلُ: وَصْلُ آخِرِ الأَنْفَالِ بِأَوَّلِ سُورَةِ بِرَاءَة (مَعَ مُرَاعَاةِ الإِقْلَابِ) .

٢. فِي البَدْءِ بِأَوَّلِهَا – دُونَ البَسْمَلةِ – :

- القَطْعُ: أَيْ قَطْعُ الاستِعَاذَةِ عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ .
- الوَصْلُ: أَيْ وَصْلُ الاسْتِعَاذَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ .

٣. فِي البدءِ مِنْ أثنَاءِهَا: وَقَدْ تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ ، آنِفَاً .

الْمَبْحَثُ الثَّانِي

الْمُدُودِ[1]

قَرَأَ حَفْصٌ:

١. الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ[2]: قَرَأَ حَفْصٌ الْمَدَّ الْمُتَّصِلَ، نَحْوَ: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾.

بِمِقْدَارِ: التَّوَسُّطِ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ، وَفُوَيْقِ التَّوَسُّطِ خَمْسُ حَرَكَاتٍ، والْمُقَدَّمُ هوَ التَّوَسُّطُ، ولَهُ سِتُّ حَرَكَاتٍ حَالَ الوَقْفِ عَلَيهِ - إِذَا كَانَتِ الهَمْزَةُ مُتَطَرِفَةٌ - نَحْوَ: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

٢. الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ[3]: وَقَرَأَ حَفْصٌ الْمَدَّ الْمُنْفَصِلَ، نَحْوَ: ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

بِمِقْدَارِ: التَّوَسُّطِ أَربَعَ حَرَكَاتٍ، وَفُوقَ التَّوَسُّطِ خَمس حَرَكَاتٍ، وَالْمُقَدَّمُ هُوَ التَّوَسُّطُ.

٣. الْمَدُّ العَارِضُ لِلسُّكُونِ[4]: وَقَرَأَ حَفْصٌ الْمَدَّ العَارِضَ، نَحْوَ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾.

بِمِقْدَارِ: القَصرِ حَرَكَتَينِ والتَّوَسُّطِ أَربَعُ حَرَكَاتٍ - وبِهِ قَرَأتُ عَلَى مَشَايِخِي - وَالإِشْبَاعِ سِتُّ حَرَكَاتٍ.

❁❁❁❁❁

---

١. المد لغة: هو الزيادة والإطالة.

واصطلاحا: إطالة الصوت بحرف المد نحو: ﴿المَاء﴾ أو اللين نحو: ﴿بَيْت﴾، عند وجود السبب.

٢. وهو أن يقع بعد حرف المد همز متصل في كلمة واحدة نحو: ﴿جَاء﴾.

٣. وهو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى نحو: ﴿هَا أَنْتُم﴾.

٤. وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين ساكن عارض لأجل الوقف ﴿المُسْتَقِيم﴾.

الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ

مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

قَرَأَ حَفْصٌ كَلِمَةَ: ﴿أَنَا۠﴾ حَيْثُ وَرَدَتِ فِي القُرآنِ بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ وَقْفًا، وَحذْفِهَا وَصْلًا .

وَقَرَأَ كَلِمَةَ: ﴿ وَهُوَ ﴾ بِضَمِ الهَاءِ حَيْثُ وَرَدَتِ فِي القُرآنِ .

وَقَرَأَ كَلِمَةَ: ﴿ هُـزُوًا ﴾ بِضَمِّ الزَّاي حَيْثُ وَرَدَتِ فِي القُرآنِ .

وَقَرَأَ كَلِمَةَ: ﴿خُطُوَاتِ﴾ بِضَمِّ الخَاءِ والطَاءِ حَيْثُ وَرَدَتِ فِي القُرآنِ .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥ ﴾[1]، بِالسِّينِ وَجْهًا وَاحِدًا.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

قَرَأَ: الْمِيمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ٢ ﴾[2]، بِوَجْهَيْنِ:

الْأَوَّلُ : الوَقْفُ وَلَهُ فِيْهِ وَجْهًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْمَدُّ سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ.

الثَّانِي : وَصْلُهَا بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ وَلَهُ فِيْهِ وَجْهَانِ :

١. مَدُّهَا سِتُّ حَرَكَاتٍ، مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ .

٢. مَدُّهَا حَرَكَتَيْنِ، مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ .

---

١. البَقَرَة: (٢٤٥) .

٢. آلُ عِمْرَانَ: (١-٢) .

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

قَرَأَ: ﴿ بَسَطتَ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ ﴾[1]، بِإِدْغَامِ الطَّاءِ فِيْ التَّاءِ إِدْغَامًا نَاقِصًا – أَيْ الْإِدْغَامُ مَعَ بَقَاءِ صِفَةِ الْإِطْبَاقِ–.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

قَرَأَ: ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣ ﴾[2]، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٤ ﴾[3].

- بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلِفًا مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ، سِتِّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ.
- وَبِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ .

---

١. الْمَائِدَةُ: (٢٨).

٢. الْأَنْعَامُ: (١٤٣).

٣. الْأَنْعَامُ: (١٤٤).

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَرَأَ: ﴿ بَصْطَةً ﴿٦٩﴾ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾[1]، بِالسِّينِ وَجْهًا وَاحِدًا.

قَرَأَ: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ ﴾[2]، بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَصْلًا وَوَقْفًا .

قَرَأَ: ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾[3]، بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الذَّالِ، إِدْغَامًا كَامِلًا .

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

فِي حَالِ وَصْلِهَا بِأَوَّلِ التَّوْبَةِ، لَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ:

- الْوَقْفُ : قَطْعُ آخِرِ الأَنْفَالِ عَنْ أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَة .
- السَّكْتُ : وَهُوَ تَوَقُّفٌ يَسِيرٌ- بِلَا نَفَسٍ- بَيْنَ السُّورَتِينِ (وَهُوَ سَكْتٌ جَائِزٌ) .
- الوَصْلُ : وَصْلُ آخرِ الأَنْفَالِ بِأَوَّلِ سُورَةِ بِرَاءَة (مَعَ مُرَاعَاةِ الإِقْلَابِ) .

---

١ . الْأَعْرَافُ : (٦٩) .

٢ . الْأَعْرَافُ: (١١١) .

٣ . الْأَعْرَافُ: (١٧٦) .

سُوْرَةُ يُوْنُسَ

قَرَأَ حَفْصٌ : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾[1]، و مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ ﴾[2].

- بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفاً مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيْلِ، سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ.
- وَبِتَسْهِيْلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ .

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ ءَآللَّهُ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾[3].

- بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفاً مَعَ المدِّ الطَّوِيْلِ، سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ .
- وَبِتَسْهِيْلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ .

سُوْرَةُ هُوْدٍ

قَرَأَ: ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾[4]، بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الرَّاءِ نَحوَ الكَسْرَةِ، وَالأَلِفِ نَحوَ اليَاءِ .

---

١. يُوْنُسُ: (٥١).
٢. يُوْنُسُ: (٩١).
٣. يُوْنُسَ: (٥٩).
٤. هُوْدٍ: (٤١).

و قَرَأَ: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٢﴾[1]، بِإِدْغَامِ البَاءِ فِي الْمِيمِ إِدغَامًا كَامِلًا.

قَرَأَ: ﴿ ثَمُودَاْ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ﴾[2]، بِحذْفِ الأَلِفِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

سُورَةُ يُوسُفَ

قَرَأَ: ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١﴾[3]، بِوَجْهَيْنِ:

- الإِشْمَامِ: وَذَلِكَ بِتَسْكِيْنِ النُّونِ الأُولَى وَإِدْغَامِهَا فِي الثَّانِيَةِ مَعَ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ بُعَيْدَ الْبَدْءِ بِنُطْقِ النُّونِ الْمُدْغَمَةِ وَمُقَارِنًا لِلْغُنَّةِ، (وَهُوَ الْمُقَدَّمُ).
- وَالرَّوْمِ: وَذَلِكَ بِإِبْقَاءِ ضَمَّةِ النُّوْنِ الأُولَى، وخَفْضِ صَوْتِهَا قَلِيْلًا، مَعَ سُرْعَةٍ بِالنِّسْبَةِ لِمَا جَاوَرَهَا مِنَ الحُرُوفِ .

---

١. هُوْدٍ: (٤٢).

٢. هُوْدٍ: (٦٨).

٣. يُوسُفَ: (١١).

سُوْرَةُ الإِسْرَاءِ

قَرَأَ : ﴿أَيًّا مَّا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾[1] .

بِوَجْهَيْنِ فِي حَالِ الوَقْفِ اخْتِبَارِيًّا، أَوْ اضْطِرَارِيًّا:

- الْوَقْفُ عَلَى أَيًّا.
- الْوَقْفُ عَلَى أَيًّامَّا .

سُوْرَةُ الكَهْفِ

قَرَأَ: ﴿ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾﴾[2]، بِالسَّكْتِ وُجُوبًا عَلَى أَلِفِ عِوَجَا حَالَ وَصْلِهَا، وَلَهُ الوَقْفُ، لأَنَّهَا رَأْسُ آيةٍ .

قَرَأَ: ﴿لَّٰكِنَّا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾﴾[3]، بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ وَقْفًا، وَحَذْفِهَا وَصْلًا .

قَرَأَ: ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾[4]، بِضَمِّ الهَاءِ .

---

١. الإِسْرَاء: (١١٠).

٢. الكَهْفِ: (١،٢).

٣. الكَهْفِ: (٣٨).

٤. الكَهْفِ: (٦٣).

سُوْرَةُ مَرْيَم

قَرَأَ العَيْنَ: مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[1]، بِالإِشْبَاعِ سِتِّ حَرَكَاتٍ وَهُوَ المقَدَّمُ، والتَّوَسُّطُ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ .

سُوْرَةُ النُّوْر

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝٥٢﴾[2]، بِإِسكَانِ القَافِ وكَسْرِ الهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ حَالَ الوَصْلِ .

سُوْرَةُ الفُرْقَان

قَرَأَ: ﴿ وَثَمُودَاْ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ۝٣٨﴾[3]، بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

قَرَأَ: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾[4] بِصِلَةِ الهَاءِ – حَرَكَتَيْنِ – .

---

١. مَرْيَم: (١)

٢. النُّوْرِ: (٥٢) .

٣. الفُرْقَانِ: (٣٨) .

٤. الفُرْقَانِ: (٦٩) .

سُورَةُ الشُّعَرَاءُ

قَرَأَ: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾[1]، بِإِسْكَانِ الهَاءِ وَصْلًا وَوَقفًا .

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ فِرْقٍ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾[2]، بِتَفْخِيمِ الرَّاءِ وَتَرْقِيقِهَا وَصْلًا وَوَقْفًا، والتَّرْقِيقُ مُقَدَّمٌ.

قَرَأَ: ﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾[3]، حَالَ البَدْءِ بِهَا نَبْدَأُ بِهَمْزَةٍ وَصْلٍ مَفْتُوحَةٍ، (الأَيكَةِ) .

سُورَةُ النَّمْلِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ أَحَطتُ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾[4]، بِالإِدْغَامِ النَّاقِصِ ــ أَيْ الإِدْغَامُ مَعَ بَقَاءِ صفة الإِطْبَاقِ ــ .

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[5]، بِإِسْكَانِ الهَاءِ .

---

١. الشُّعَرَاءُ: (٣٦) .
٢. الشُّعَرَاءُ: (٦٣) .
٣. الشُّعَرَاءُ: (١٧٦) .
٤. النَّمْلِ: (٢٢) .
٥. النَّمْلِ: (٢٨) .

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾[1]، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصْلًا مَعَ فَتْحِهَا، وَإِثْبَاتِهَا وَحَذْفِهَا وَقْفًا.

وقَرَأَ: ﴿ ءَآللَّهُ ﴾، ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾[2].

- بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الوَصْلِ أَلِفاً مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيْلِ، سِتِّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ .
- وَبِتَسْهِيْلِ الهَمزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الهَمْزَةِ وَالأَلِفِ .

قَرَأَ: ﴿ بِهَٰدِى ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾[3]، بِإِثْبَاتِ الياءِ وَقْفاً .

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

قَرَأَ: ﴿ وَثَمُودَا۟ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾[4]، بِحَذْفِ الأَلِفِ وَصْلًا و وَقفاً.

---

١ . النَّمْلِ: (٣٦) .

٢. النَّمْل : (٥٩) .

٣. النَّمْل : (٨١) .

٤ . العَنْكَبُوت : (٣٨) .

سُوْرَةُ الرُّوْمِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ ضَعْفٍ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً .... ﴿٥٤﴾ ﴾[1] فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ بِهَذِهِ السُّورَةِ، بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّهَا، وَالفَتْحُ مُقَدَّمٌ .

سُوْرَةُ الْأَحْزَابِ

قَرَأَ: ﴿ ٱلظُّنُونَا ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ ﴾[2]، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَقْفًا، وَحَذْفِهَا وَصْلًا.

وَقَرَأَ: ﴿ ٱلرَّسُولَا ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ ﴾[3]، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَقْفًا، وَحَذْفِهَا وَصْلًا.

وَقَرَأَ: ﴿ ٱلسَّبِيلَا ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ ﴾[4]، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَقْفًا، وَحَذْفِهَا وَصْلًا..

---

١. الرُّوْم: (٥٤).

٢. الأَحْزَاب: (١٠).

٣. الأَحْزَاب: (٦٦).

٤. الأَحْزَاب: (٦٧).

سُوْرَةُ يس

قَرَأَ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾[1]، بِإِظْهَارِ النُّونِ عِنْدَ الوَاوِ حَالَ الوَصْلِ.

قَرَأَ: ﴿مَّرۡقَدِنَاۖ هَٰذَا﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝٥٢﴾[2]، بِالسَّكْتِ وُجُوبًا عَلَى أَلِفِ مَرْقَدِنَا.

سُوْرَةُ ص

قَرَأَ: ﴿لَّيۡكَةِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ۝١٣﴾[3]، حَالَ البَدْءِ بِهَا نَبْدَأُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَفْتُوحَةٍ، (الأَيكَةِ).

سُوْرَةُ الزُّمَر

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٧﴾[4]، بِضَمِّ الهَاءِ بِغيْرِ صِلَةٍ حَالَ الوَصْلِ.

---

١. يس: (١،٢).
٢. يس: (٥٢).
٣. ص: (١٣).
٤. الزُّمَر: (٧).

سُوْرَةُ فُصِّلَت

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾[1]، بِتَسْهِيلِ الهَمزَةِ الثَّانِيَةِ بينَ الهَمزَةِ والأَلِفِ، وَجْهًا وَاحِداً.

سُوْرَةُ الشُّورَى

قَرَأَ: العَينَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾[2]، بِالإِشْبَاعِ سِتِّ حَرَكَاتٍ وَهوَ المقدَّم، والتَّوَسُّطِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ.

سُوْرَةُ الفَتْح

قَرَأَ : ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾[3]،بِضَمِّ هَاءِ عَلَيه .

---

١. فُصِّلَت : (٤٤) .

٢. الشُّورَى : (٢)

٣. الفَتْح : (١٠)

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

قَرَأَ : ﴿ ٱلِٱسۡمُ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾[1]، بوَجهَيْنِ حَالَ البَدْءِ بِهَا:

١- بِفَتْحِ الهَمْزَةِ مَعَ كَسْرِ اللامِ وَتَسْكِيْنِ السِّيْنِ (أَلِسْم) وَهوَ المقَدَّم.

٢- حَذْفِ هَمْزَةِ الوَصْلِ والبَدءِ بَلامٍ مَكْسُورَةٍ فَسِيْنٍ سَاكِنَةٍ (لِسْم) .

سُورَةُ الطُّوْر

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ٣٧ ﴾[2]، بِالصَّادِ والسِّين ، والصَّادِ مُقَدَّمٌ .

سُورَةُ النَّجْمِ

قَرَأَ : ﴿وَثَمُودَاْ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ٥١ ﴾[3]، بِحَذْفِ الأَلِفِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

سُورَةُ القَلَمِ

قَرَأَ: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾[4]، بِإِظْهَارِ النُّونِ حَالَ الوَصْلِ.

---

١. الحُجُرَات : (١١) .

٢. الطُّوْر : (٣٧) .

٣. النَّجْم : (٥١) .

٤. القَلَم : (١) .

سُوْرَةُ الحَاقَّةِ

وقَرَأَ: ﴿ مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ۝٢٩ ﴾[1]، بِوَجْهَيْنِ حَالِ الوَصْلِ:

١. السَّكْتُ مَعَ الإِظْهَارِ .

٢. الإِدْغَامُ .

سُوْرَةُ القِيَامَةِ

و قَرَأَ: ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧ ﴾[2]، بِالسَّكْتِ وُجُوبًا عَلَى النُّونِ .

سُوْرَةُ الإِنْسَانِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ سَلَاسِلَا ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ۝٤ ﴾[3]، بِفَتْحِ اللَّامِ دُونَ تَنوِيْنٍ وَصْلًا ، وَبِالأَلِفِ وَحَذْفِهَا وَقفًا.

قرأ: ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝١٦ ﴾[4]، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَقْفًا، وَحَذْفِهَا وَصْلًا فِي الموْضِعِ الأَوَّل، وَبِحذْفِ الْأَلِفِ وَصْلًا ووَقْفًا فِي الموْضِعِ الثَّاني .

---

١. الحَاقَّة : (٢٨) .

٢. القِيَامَة : (٢٧) .

٣. الإِنْسَان : (٤) .

٤. الإِنْسَان : (١٥-١٦) .

سُوْرَةُ المُرْسَلَاتِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿نَخْلُقكُّم﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾[1]، بِإِدْغَامِ القَافِ فِي الكَافِ إِدْغَامًا كَامِلًا، وَالنُطقُ بِكَافٍ مُشَدَّدَةٍ .

سُوْرَةُ المُطَفِّفِيْنَ

قَرَأَ: ﴿بَلۜ رَانَ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾[2]، بِالسَّكْتِ وُجُوبًا عَلَى اللَّامِ .

سُوْرَةُ الغَاشِيَةِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾[3]، بِالصَّادِ وَجْهًا وَاحِدًا.

---

١. المُرْسَلَات : (٢٠) .

٢. المُطَفِّفِيْن : (١٤) .

٣. الغَاشِيَة : (٢٢) .

تَنْبِيهَاتٌ هَامَّةٌ

يَا طَالِبَاً لِلْعِلْمِ نَفَعَ اللهُ بِكَ وَسَلَكَ بِكَ مَسَالِكَ الْهُدَى وَالرَّشَادِ وَأَنَارَ دَرْبَكَ، وَأَسْعَدَكَ فِي الدَّارَيْنِ، دُونَكَ مَسْأَلَتَانِ مُهِمَتَانِ قَبْلَ الْخِتَامِ عَلَيْكَ مَعْرِفَتُهُمَا وَالْعَمَلُ بِهِمَا حَتَّى تَسْلُكَ الْمَسْلَكَ الصَّحِيْحَ فِي طَلَبِ عِلْمِ القِرَاءَةِ.

المَسْأَلَةُ الْأُولَى: القِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ .

اخْتَصَّ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذِهِ الأُمَّةِ عَنْ غَيْرِهَا بِخَاصِيَّةِ الإِسْنَادِ، شَرَّفَهَا اللهُ وَمَيَّزَهَا بِهِ عَنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَهِيَ تُسْنُدُ عِلْمَهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ السُّنَّةِ إِلَى نَبِيِّهَا ﷺ، وَرَحِمَ اللهُ الإِمَامَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ إِذْ يَقُولُ: "**الإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلاَ الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ**"[1]، وَذَلِكَ كَيْ لَا يَقُولَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مَنْ أَهْلِهِ، وَلَا يُدْخَلُ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ أَئِمَّتِنَا رَحِمَهُمِ اللهُ قَوْلَهُمْ القِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ.

فَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: " إِنَّمَا قِرَاءَةُ القُرْآنِ سُنَّةٌ مِنَ السُّنَنِ فَاقْرَؤُهُ كَمَا عُلِّمْتُمُوهُ"[2]، وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " **القِرَاءَةُ سُنَّةٌ** "[3]، وقَالَ الإِمَامُ القُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: " ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾، الْقُرَّاءُ عَلَى نَصْبِ ﴿ٱلْحَقَّ﴾ عَلَى خَبَرِ ﴿كَانَ﴾ .

---

١. مُقَدِّمَةُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي صَحِيحِهِ ، عَنْ الإِمَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رُحِمَهُمَا اللهُ.

٢. السبعة لابن مجاهد، ص: (٥٢) .

٣. معرفة السنن والآثار للبيهقي، ص: (٤٠٦) .

وَدَخَلَتْ ﴿ هُوَ ﴾ لِلْفَصْلِ. وَيَجُوزُ (هُوَ الْحَقُّ) بِالرَّفْعِ. (مِنْ عِنْدِكَ) قَالَ الزَّجَّاجُ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا. وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ فِي إِجَازَتِهَا وَلَكِنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ، لَا يُقْرَأُ فِيهَا إِلَّا بِقِرَاءَةٍ مَرْضِيَّةٍ" .[1]

وَقَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : " مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَصِحَّ فِي الْقِرَاءَةِ مَا لَا يَسُوغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ قَدْ يَسُوغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْقِرَاءَةِ ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ ".[2]

وَقَالَ الدَّانِيُّ: " وَأَئِمَّةُ القِرَاءَةِ لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ القُرآنِ عَلَى الْأَفْشَى فِي اللُّغَةِ وَالْأَقْيَسِ فِي العَرَبِيَّةِ بَلْ عِلى الْأَثْبَتِ فِي الْأَثَرِ وَالْأَصَحِّ فِي النَّقْلِ وَإِذَا ثَبَتَتِ الرِّوَايَةُ لَمْ يَرُدَّهَا قِيَاسُ عَرَبِيَّةٍ وَلَا فُشُوُّ لُغَةٍ لِأَنَّ القِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يَلْزَمُ قُبُولَهَا وَالمَصِيرِ إِلَيْهَا.[3]

ثُمَّ إِلَيْكَ هَذَا القَوْلِ النَفِيْسِ للإِمَامِ ابْنِ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللهُ :

" لَا تَغْتَرُّوا بِكُلِّ مُقْرِئٍ إِذِ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتٍ؛ فَمِنْهُم مَنْ حَفِظَ الآيَةَ وَالْآيَتَيْنِ وَالسُّورَةَ وَالسُّورَتَيْنِ، وَلَا عِلْمَ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا تُؤْخَذُ عَنْهُ القِرَاءَةُ، وَلَا تُنْقَلُ عَنْهُ الرِّوَايَةُ وَلَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُم مَنْ حَفِظَ الرِّوَايَاتِ، وَلَمْ يَعْلَمْ مَعَانِيَهَا وَلَا اسْتِنْبَاطَهَا مِنْ لُغَاتِ العَرَبِ، وَنَحْوِهَا فَلَا تُؤْخَذُ عَنْهُ لِأَنَّهُ رُبَّمَا يُصَحِّفُ، وَمِنْهُم مَنْ يَعْلَمُ العَرَبِيَّةَ،

---

١. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ص:(٧/ ٣٩٨).

٢. النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ص: (١/ ٤٢٩).

٣. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ص: (١/ ٤٢٩) .

وَلَا يَتَّبِعُ الْأَثَرَ وَالْمَشَايِخَ فِي القِرَاءَةِ فَلَا تُنْقَلُ عَنْهُ الرِّوَايَةُ لِأَنَّهُ رُبَّمَا حَسَّنَتْ لَهُ العَرَبِيَّةُ حَرْفاً وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ وَالرِّوَايَةُ مُتَّبَعَةٌ **وَالقِرَاءَةُ سُنَّةٌ يَأْخُذُهَا الآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ**...[1]

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: الخَلْطُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ.

وَيُقْصَدُ بِهِ الخَلْطُ وَالمَزْجُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ فَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ : هُوَ يَقْرَأُ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيْقِ الشَّاطِبِيَّةِ فَيَقْرَأُ (وَهْوَ) بِإِسْكَانِ الهَاءِ، وَهَذَا خَطَأٌ، أَوْ يَقْرَأُ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيْقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَيَقْصُرُ الْمُنْفَصِلَ، وَهَذَا أَيْضاً خَطَأٌ، وَقَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ الخَلْطُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالْبَعْضُ كَرَّهَهُ.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ: " وَلِذَلِكَ **مَنَعَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ تَرْكِيبَ الْقِرَاءَاتِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَخَطَّأَ الْقَارِئَ بِهَا** فِي السُّنَّةِ وَالْفَرْضِ، (قَالَ) الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ جَمَالِ الْقُرَّاءِ: **وَخَلْطُ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ خَطَأٌ**.[2]

وَقَالَ الشَّيْخُ عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ الضَّبَّاعِ شَيْخُ القُرَّاءِ وَالإِقْرَاءِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ الْأَسْبَقِ، لَمَّا وَقَعَ لَهُ ذِكْرُ التَّلْفِيْقِ فِي القِرَاءَةْ عَظَّمَ أَمْرَهُ وَقَالَ: "**هُوَ خَلْطُ الطُّرُقِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ**". قَالَ النَّوَيْرِيُّ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ: "**وَالقِرَاءَةُ بِخَلطِ الطُّرُقِ أَوْ تَرْكِيبِهَا حَرَامٌ أَوْ مَكْرُوهٌ أَوْ مُعِيبٌ**". وَقَالَ القَسْطَلَانِيُّ فِي لَطَائِفِهِ: "**يَجِبُ عَلَى القَارِئِ الْاحْتِرَازِ مِنَ التَّرْكِيبِ فِي**

---

١. منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ، ص:(١٠/ ١).

٢. النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ص: (١٨/ ١) .

الطُّرُقِ وَتَمْيِيزِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَإِلَّا وَقَعَ فِيمَا لَا يَجُوزُ وَقِرَاءَةِ مَا لَمْ يُنْزَلْ" أهـ كلام الضباع رحمه الله. [1]

فَيَا أَيُّهَا الْمُبَارَكُ: نَخْرُجُ مِنْ هَاتَيْنِ الْمَسْأَلَتَيْنِ بِأَنَّ طَالِبَ العِلْمِ عَلَيْهِ:

- أَخْذُ القُرآنِ عَنْ شَيْخٍ مُتْقِنٍ مُسْنِدٍ عَالِمٍ بِمَا يُسْنِدُ.
- وَعَلَيْهِ ضَبْطُ الرِّوَايَةِ التِي هُوَ بِصَدَدِهَا وَأَنْ لَا يَخْلِطَ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ فَيَقْرَأُ مَا لَمْ يُنْزَلُ .

١. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح المرصفي ، ص: (٢٩٩) .

الْخَاتِمَةُ

أَشْكُرُ اللهَ تَعَالَى وَأَحْمَدُهُ أَنْ أَعَانَ عَلَى إِتْمَامِ هَذَا الْجُزْءِ الصَّغِيرِ وَيَسَّرَ إِخْرَاجَهُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، وَأَرْجُوهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ، مُقَرِّبًا لِمَرْضَاتِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْقَبُولُ.

كَمَا أَدْعُوهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْزِيَ شَيْخِي الحَبِيبَ فَضِيلَةَ الشَّيخِ:

محمد بن صالح مساد

عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَاهُ وَأَنْ يَرْفَعَ دَرَجَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُجْزِلَ لَهُ الْمَثُوبَةَ.

وَأَخْتِمُ مَقَالِي بِالسَّلَامِ وَ الْحَمْدُ للهِ عَلَى التَّمَامِ.

وكَتَبَه

أبو عامر علي بن نقا المصري

وكان الفراغ منه، ليلة السابع عشر من رمضان

لعام ١٤٤٢ من الهجرة

المملكة العربية السعودية – حوطة سدير

مورد الظمآن
أربعون حديثًا في شهر رمضان
اللمعة
أربعون حديثًا في فضل الجمعة
الجامع لروايات شعبة عن عاصم
تمام المنة
أربعون حديثًا في بيان أعمال تدخل الجنة
طلاقات التجويد